تحديات التعايش السلمي في المجتمع العراقي من وجهة نظر طلبة الجامعة
دراسة سوسيولوجية ميدانية على طلبة كلية التربية /عقرة جامعة

(PP 234 - 251)

https://doi.org/10.21271/zjhs.24.s5.17

Supplementary Vol.24, No.5, 2020

ICEPS 29, 30 JANUARY 2020

FIRST INTERNATIONAL CONFERECE FOR

EDUCATIONAL AND PSYCHOGICAL SCIENCES

المؤتمر الدولي العلمي الاول للعلوم التربوية والنفسية بكلية التربية في جامعة صلاح الدين-اربيل

عبدالرزاق محمود إبراهيم

جامعة دهوك

ملخص

يعد موضوع التعايش السلمي من بين أهم الموضوعات التي باتت تشغل بال المختصين في الكثير من العلوم الإنسانية والاجتماعية، كما أنها تمثل أحد اهم القضايا التي تشغل السياسيون وقادة الدول والنخب الاجتماعية على المستوى العالمي، بخاصة بعد الانفتاح الإعلامي وتطور وسائل الاتصال والتواصل الاجتماعي ووسائل الاعلام وانتشار الفضائيات في بقاع الأرض كافة.

كما أن انتشار الأفكار العنصرية والتي تصادر أفكار الآخرين وتمنعهم من التعبير بحرية وديمقراطية عنها، والحركات الإرهابية والتكفيرية، كل ذلك اسهم في زيادة الحروب بين الدول أو داخل الدولة الواحدة في عدد لا يستهان به من دول العالم، كل ذلك يعد من بين أهم العوامل التي تدفعنا للاهتمام بنشر قيم وثقافة التعايش السلمي والتسامح في المجتمعات كافة، وتعزيز كل الظروف والإمكانات التي يمكن أن تسهم في ترسيخ تلك القيم بين الأفراد في المجتمع الواحد وبين المجتمعات مع بعضها البعض، وبالوقت نفسه التصدي لكل التحديات والمعوقات التي يمكن أن تكون بمثابة موانع ومنغصات أمام نشر قيم التعايش السلمي في العالم.

وبسبب ما يمر به المجتمع العراقي من مرحلة حرجة تتطلب تكثيف الجهود والإمكانات من أجل إعادة البناء وتطوير المجتمع العراقي بعد مرحلة طويلة من محاربة الإرهاب والتطرف الفكري، وبعد ما قدمه من خسائر مادية كبيرة وتضحيات بشرية عالية جدا، فأن هذه المرحلة تتطلب منا جميعا الوقوف يدا واحدة في سبيل إعادة اللحمة الاجتماعية والتكاتف بين أبناء المجتمع العراقي، ومن بين تلك الجهود التي يجب أن نهتم بها هي إعادة ترسيخ قيم وثقافة التعايش السلمي بين أبناء المجتمع العراقي، ولكي تكون تلك الجهود ناجحة وموفقة يجب علينا معرفة التحديات التي يمكن أن تقف بوجه التعايش السلمي في العراق، لذلك يأتي هذا البحث في سبيل دراسة وفهم تلك التحديات والمعوقات التي تمثل عوامل هدم في المجتمع العراقي، ومعالجتها والتخلص منها لكي يعود المجتمع العراقي كما كان سابقا مضربا للمثل في التعايش والتسامح بين مكوناته كافة التي تعايشت مع بعضها البعض منذ الاف السنين.

المقدمة

المحور الأول :- الإطار المنهجي والنظري

1) أهمية البحث.

تنبع أهمية هذا البحث من أهمية الموضوع المدروس، فبقاء المجتمع واستقراره واستمراره في تأدية مهامه تتوقف على مدى التعايش السلمي الذي ينتشر بين أبنائه، ويمكن القول أن للبحث أهمية من جانبين، فالجانب الأول هو **الأهمية العلمية**: حيث يمكن للبحث أن يكون مهما للمكتبة العربية في مجال الدراسات التي اهتمت بموضوع التعايش السلمي في المجتمعات العربية، كما أن البحث سيسعى إلى توفير الإجابة العلمية والواقعية حول عدد من التساؤلات التي طرحها البحث، كما أن للبحث أهمية من ناحية كونه يمثل خطوة من خطوات الاهتمام بموضوع التعايش السلمي، ويأمل الباحث أن تكون هذه الخطوة بمثابة حافز لإجراء المزيد من البحوث في هذا المجال.

أما **الأهمية العملية** لهذا البحث فتتمثل في كون البحث مهم لتسليط الضوء على التحديات التي تقف بوجه التعايش السلمي، وكشف هذه التحديات سيسهم في تنبه المسؤولين وصناع القرار إلى ضرورة التصدي لمثل هذه التحديات ومواجهتها بكل الأساليب والطرق، فضلا عن كون البحث يمثل نقطة يمكن أن تنطلق منها عملية المصالحة في العراق الذي أصاب مجتمعه

بعض الخلل في مجال التسامح والتعايش بعد بروز التنظيمات الإرهابية والتكفيرية، لكي تقف كل المذاهب والأديان والقوميات يدا واحدة في سبيل التصدي لمشروع شرذمة المجتمع العراقي وزرع الفتنة فيه، كما أن البحث يمكن أن يكون مفيدا لوسائل الأعلام المرئية والمسموعة والمقروءة لكي تأخذ دورها في مجال محاربة التطرف نشر ثقافة التسامح والتعايش السلمي في المجتمع العراقي.

2) أهداف البحث:

تتلخص أهداف البحث بالسعي لتحديد أهم **"التحديات التي تقف بوجه التعايش السلمي في المجتمع العراقي"** وقد تم تفكيك الهدف الرئيس إلى أهداف فرعية يهتم كل واحد منها بجانب من جوانب الموضوع المدروس.

3) إشكالية البحث.

تمحورت إشكالية البحث حول التساؤل الرئيس التالي:-

(ما التحديات التي تقف بوجه التعايش السلمي في المجتمع العراقي)

وتتفرع عن هذه الإشكالية تساؤلات فرعية يمكن تحديدها بما يأتي:-

1- هل تمثل الأحزاب الدينية تحديا بوجه التعايش السلمي في المجتمع العراقي؟
2- هل يمثل التطرف الديني تحديا بوجه التعايش السلمي في المجتمع العراقي؟
3- هل تمثل المحاصصة الحزبية في المناصب تحديا بوجه التعايش السلمي في المجتمع العراقي؟
4- هل تمثل الأحزاب القومية تحديا بوجه التعايش السلمي في المجتمع العراقي؟
5- هل يمثل التطرف العنصري تحديا بوجه التعايش السلمي في المجتمع العراقي؟
6- هل تمثل بعض الجوانب الاجتماعية تحديا بوجه التعايش السلمي في المجتمع العراقي؟
7- هل يمثل الفساد المالي والإداري تحديا بوجه التعايش السلمي في المجتمع العراقي؟
8- هل يمثل هل يمثل ارتفاع معدلات البطالة تحديا بوجه التعايش السلمي في المجتمع العراقي؟
9- هل هناك بعض العوامل المتعلقة بالدولة يمكن أن تمثل تحديا للتعايش السلمي؟
10- هل يمكن أن تمثل بعض وسائل الإعلام الحكومية أو الأهلية وبعض مواقع التواصل الاجتماعي تحديا للتعايش السلمي في المجتمع العراقي؟

المحور الثاني :- تحديد المفاهيم والدراسات السابقة

1- تحديد المفاهيم

أ- تحديات:

هناك اكثر من معنى لمفهوم التحديات، فقد جاء في لسان العرب: " تحديت فلاناً إذا باريْتَه في فعل ونازَعْتَه الغلبة"، وهي الحُدَيَّا"[1]. ويقصد به طلب المباراة في أمر ما، فتحدى فلان فلاناً أي غالبه وباراه، وتحدى فلان الشيء، أي واجهه دون خوف، وتحدى الصعاب بمعنى قاومها[2]، وقريب من هذا المعنى أشار معجم اكسفورد الذي يشير إلى ان مصطلح(Challenge) يقصد به دعوة لشخص ما للمشاركة في وضع تنافسي أو الكفاح من أجل تحديد من هو أعلى من حيث القدرة أو القوة[3]. كذلك فقد أشار معجم كامبردج إلى أن المصطلح يعني" الوضع الذي يواجهه شيء ويحتاج إلى جهد عقلي أو بدني كبير لكي يتم بنجاح، وبالتالي فهو يختبر قدرة الشخص[4].

اما التحدي اصطلاحا فهو متصل بالمعنى اللغوي من حيث طلب الاتيان بالندية والمنازعة والغلبة.

ويقصد بالتحديات في هذا البحث هي " المعوقات أو الصعوبات التي تقف بوجه نشر وترسيخ ثقافة التعايش السلمي في المجتمع العراقي، مما يتطلب من المؤسسات الرسمية وغير الرسمية الاستجابة لتلك التحديات والوقوف بوجهها وتجاوزها والتخلص منها".

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، 1995م ، ص168 .

[2]) https://www.almaany.com تمت الزيارة بتاريخ 2019/10/15.

[3]) https://en.oxforddictionaries.com/definition/challenge تمت الزيارة بتاريخ 2019/10/15.

[4])https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/challenge تمت الزيارة بتاريخ 2019/10/15.

ب- معوقات:

وردت كلمة عَوَقٌ في لسان العرب بمعنى رجل عوق لا خير عنده، والجمع أَعْواقٌ ورجل عَوِقٌ جبان، وعاقه عن الشيء يعوقه عوقا صرفه وحبسه، ومنه التعويق والاعتياق وذلك إذا أراد أمراً فصرفه عنه صارف، وأصل عاق عوق ثم نقل من فعل إلى فعل ثم قلبت الواو في فعلت ألفا فصار عاقت فالتقى ساكنان العين المعتلة المقلوبة ألفا ولام الفعل فحذفت العين لالتقائهما فصار التقدير عقت ثم نقلت الضمة إلى الفاء لأن أصله قبل القلب فعلت فصار عقت،(...) وتقول عاقني عن الوجه الذي أردت عائق وعاقتني العوائق الواحدة عائقة، قال ويجوز عاقني وعقاني بمعنى واحد والتعويق تربيث الناس عن الخير وعوقه وتعوقه (..) واعتاقه كله صرفه وحبسه(..) وكذلك عيق وقيل عيق إتباع لضيق يقال عوق لوق وضيق ليق عيق ورجل عوق تعتاقه الأمور عن حاجته[5].

ويقصد بالمعوقات العوامل التي تؤدي إلى الانحراف عن النموذج المثالي للموضوع المدروس(مشاركة المرأة في عملية التنمية) التي تحول دون تحقيق الأهداف التي يسعى إليها، فالمعوقات تعني اتجاهاً سلوكياً سلبياً[6].

أما مفهوم المعوقات في هذا البحث فيقصد بها:" المنغصات أو العقبات التي تعيق نشر وترسيخ ثقافة التعايش السلمي في المجتمع العراقي، وتحد من قدرته على التكاتف والتماسك من أجل النمو والتطور".

ت- التعايش السلمي:

اشتقت كلمة التعايش في اللغة من العيش، والحياة، عاش يعيش عيشا ومعاشا ومعيشا ومعيشة وعيشة، بالكسر[7]، والمعنى الاصطلاحي للكلمة فهو مأخوذ من المعنى اللغوي تعايش، يتعايش، تعايشا فهو متعايش، وتعايش الجيران: بمعنى عاشوا على المودة والعطاء وحسن الجوار، وتعايش الرفيقان في غربتهما على الألفة، وتعايشت الدولتان تعايشا سلميا، والتعايش السلمي بين الدول: الاتفاق بينهما على عدم الاعتداء، وتعايش الناس وجدوا في نفس الزمان والمكان[8]،

كما ينظر إلى التعايش على أنه يعني:" أن يكون هذا العيش المتبادل قائما على المسالمة والأمان، والمهادنة والإطمئنان، وقبول البخر بكل مكوناته ومعتقداته، ومنحه حقوقه والحفاظ على كرامته"[9].

ويعرفه آخرون بأنه:" قبول رأي الآخر وسلوكه القائم على مبدأ الاختلاف، واحترام حرية الآخر، وطرائق تفكيره وسلوكه، وآرائه السياسية والدينية، فهو وجود مشترك، لفئتين مختلفتين، وهو يتعارض مع مفهوم التسلط والأحادية والقهر والعنف"[10].

ويعرف التعايش:" وجود انسجام وألفة بين الجماعات المتعايشة بإرادتها رغم تباين انتاءاتهم القومية والدينية والمذهبية، وتوجهاتهم وأفكارهم، ولكن في المقابل تجمعهم قواسم مشتركة متمثلة بالعيش المشترك على أرض واحدة، فضلا عن المصالح والمصير المشتركين، وقيام التعايش على تفعيلها وتغليبها على الخلافات والاختلافات، وصولا إلى منظومة اجتماعية تقوم على التزام الأطراف بمبدأ الاحترام المتبادل لحرية الرأي وطرق التفكير والسلوك بعيدا عن سياسة التهميش والتطييف والقهر والعنف"[11].

وغالبا ما تقترن كلمة تعايش بكلمة سلمي ليتكون مفهوم(التعايش السلمي)، بخاصة بعد انتشار العنف والحروب في الآونة الأخيرة، والإحساس بمدى ضرورة وجود وانتشار التعايش السلمي في المجتمع الواحد بين طوائفه ودياناته وقومياته المتعددة، فضلا عن ضرورة إشاعة التعايش السلمي بين المجتمعات والدول المتعددة في العالم، فقد أصبح التعايش السلمي مسألة في غاية الأهمية للأفراد والمجتمعات.

وبناء على ما تقدم يمكننا القول أن التعريف المعتمد في هذا البحث لمفهوم التعايش السلمي هو" تقبل الأفراد والقوميات والمذاهب والأديان والمناطق المتعددة في العراق لبعضهم البعض، وانتشار الانسجام والألفة وتغليب ثقافة وقيم الاحترام المتبادل وقبول الآخر بكل اختلافاته والابتعاد عن التهميش والتكفير والتخوين والعنف".

---

[5]) ابن منظور، لسان العرب، مصدر سابق، ص333، ص 280.

6) د/أحمد مصطفى خاطر، تنمية المجتمعات المحلية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2005م. ص 167.

7) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثامنة، ص 599.

8)أحمد عبدالحميد مختار عمر وآخرون، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، 2008، ص 1583.

9) رشيدة عبدالسلام بوخبرة، التعايش السلمي في ضوء القرآن الكريم ، مجلة الدراسات الإسلامية والفكر للبحوث التخصصية، مجلد4، عدد 1، كانون الثاني /يناير 2018، المعهد العلمي للتدريب المتقدم والدراسات، أبو ظبي، ص2010.

10) بدر الحسين، التعايش من أجل السلام، مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني، الرياض، 2018، ص 18-19.

11) منى حمدي حكمت، مفهوم التعايش السلمي ومعوقاته في العراق، مجلة العلوم السياسية، جامعة بغداد، العدد 52، السنة 2016، ص339.

ث- التسامح(Tolerance):

تعرف منظمة اليونسكو(UDAP) التسامح بأنه: " الاحترام والقبول والتقدير للتنوع الثري لثقافات عالمنا ولأشكال التعبير، وللصفات الإنسانية لدينا، ويتعزز هذا التسامح بالمعرفة والانفتاح والاتصال وحرية الفكر والضمير والمعتقد، وأنه الوئام في سياق الاختلاف، وهو ليس واجبا أخلاقيا فحسب، وإنما هو واجب سياسي وقانوني أيضا، والتسامح هو الفضيلة التي تيسر قيام السلام محل ثقافة الحرب" [12].

كما يعرف التسامح بأنه: " موقف فكري وعملي قوامه تقبل المواقف الفكرية والعملية التي تصدر من الغير سواء كانت موافقة أو مخالفة لمواقفهم" [13] .

ويعرف أيضا بأنه "موقف يتجلى في الاستعداد لتقبل وجهات النظر المختلفة، فيما يتعلق باختلاف السلوك والرأي دون الموافقة عليها، ويسمح فيه التنوع الفكري والعقائدي، ويقابل التسامح التعصب" [14].

ويعرفه البعض بأنه" تقبل الأفراد المختلفين معنا في الأفكار والمعتقدات والعادات والتقاليد وتقبل الأفكار الجديدة والترحيب بالغرباء القادمين إلى مجتمعنا" [15].

ويعرف الباحث مفهوم التسامح بأنه" العيش المشترك بسماحة وتوافق، وتقبل المختلف عنا دينيا وثقافيا وقوميا دون التنازل عما يميزنا عنه، واحترام حقوقه وطقوسه وشعائره والاعتراف بمواطنته".

2- الدراسات السابقة

أخذ موضوع التعايش السلمي حيزا كبيرا من الاهتمام في البحوث والدراسات والأنشطة العلمية للجامعات ومراكز البحوث العلمية والباحثين في تخصصات كثيرة، كما قدمت الكثير من الدراسات والبحوث العلمية في هذا المجال، وبسبب ضيق المجال في هذا البحث سيتم اختيار عدد من هذه الدراسات، وكما يأتي:

1) دراسة منى حمدي حكمت " مفهوم التعايش السلمي ومعوقاته في العراق"[16]:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على ما يعتري التعايش السلمي في العراق من معوقات، واستخدمت الدراسة فرضية تتمثل في أن هذه المعوقات لا تعزى إلى سبب واحد ولا إلى مصدر واحد ولهذا ما زال التعايش السلمي بين مكونات المجتمع العراقي يتسم بالهشاشة وعرضة للتهديد والانهيار في أية لحظة، لذلك اهتمت الدراسة بالتعرف على معنى التعايش السلمي ، وما هي المعوقات التي تحول دون تحقيق تعايش سلمي حقيقي بين مكونات المجتمع العراقي ؟ وما هي الآليات المناسبة لتحقيق تعايش سلمي حقيقي لإعادة الثقة بين جميع مكونات المجتمع العراقي وترسيخ التعايش السلمي والأمن والتنمية الشاملة ؟، كما تم تقسيم البحث إلى ثلاثة محاور اهتم المحور الأول بمفهوم التعايش السلمي وخصص المحور الثاني للتعايش السلمي والواقع العراقي أما المحور الثالث فقد خصص لمعوقات التعايش السلمي في العراق. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج تمثلت أهمها في أن المجتمع العراقي ظل يعيش حالة الانسجام والتفاعل بين مكوناته كافة حتى أصبح بمثابة نسيج متكامل، ولكن هذا النسيج تعرض لمحاولات تمزيقه من قوى كانت تطمح في السيطرة علي مقدرات العراق، وان التعايش السلمي يتسم بالضعف ومهدد بالانهيار في أي وقت، وذلك بسبب عدم وجود تجربة ديمقراطية سابقة في العراق ترسخ مفهوم وثقافة المواطنة مما تسبب في انشطار المجتمع العراقي إلى أديان ومذاهب وطواف وأعراق وقبائل بدلا من تركيز الانتماء للوطن، وهذا يعني أن المجتمع العراقي بحاجة ماسة إلى ثقافة التعايش السلمي وتطبيقاته أكثر من أي وقت مضى، ولتعزيز ثقافة التعايش السلمي وترسيخه في العراق لابد من التركيز على السبل الكفيلة لتحقيقه وإشاعته من خلال إلغاء نظام المحاصصة الطائفية التي تثير النزاعات، وتعزيز مبدأ المواطنة وتفعيله، والعمل على تنمية الجانب الثقافي ونشر ثقافة وطنية شاملة بدل الثقافات الفرعية، ولابد من وجود جهة سياسية تسعى إلى توجيه عملية التعايش السلمي داخل المجتمع، كما لابد من ترك الماضي الأليم وعدم العودة إليه مجددا.

12 منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة(اليونسكو UNESCO) ، وثيقة اعلان اليونسكو حول التسامح، المؤتمر العلم لليونسكو في دورته الثامنة والعشرين، نوفمبر، 1995، باريس، فرنسا.

13 محمد عبدالهادي حسين، تربويات المخ البشري، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان الأردن، ص 332.

14 أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، ص 426.

15 Martin , D & Morris, A. (1982): Relationship of Scores on The Tolerance Scale of The Jackson Personality inventory to Those on Rokeach's, dogmatism Scale, Journal of Educationally and Psychological measurement, SPRING 1982 vol. (42), no. 1 pp.377-381.

16 منى حمدي حكمت، مفهوم التعايش السلمي وتحدياته في العراق، مجلة العلوم السياسية، العدد 52، تموز 2016، جامعة بغداد، ص ص 335-352.

2) دراسة سامر مؤيد عبداللطيف و خالد عليوي جياد العرداوي" الطائفية وأثرها في بنية المجتمع المدني: مقاربة لترسيخ حالة التعايش السلمي في العراق"[17]:

تمحورت مشكلة البحث في فهم كنه الطائفية وسبر أغوارها وتقصي آثارها وتداعياتها على بنية وتكوين المجتمع المدني في دول المنطقة ومنها العراق، وسبل تلافيها لترسيخ حالة التعايش والسلم الأهلي، وقد اعتمد البحث على فرضية مفادها" إن توظيف الطائفية ضمن المنطلقات والمصالح السياسية والفئوية الضيقة أثر وسيؤثر سلبا في بنية المجتمع المدني، وزعزع حالة التعايش السلمي لدول المنطقة عامة والعراق خاصة، وقد اعتمد الباحث على منهج التحليل الوصفي في بيان مشكلة البحث وتداعياتها، ومنهج التحليل المقارن للتفريق بين الطائفية والمجتمع المدني مفهوما ومجتمعا ونمط سلوك، وفقا لطريقة الاستقراء في البحث العلمي، وتوصلت الدراسة إلى أنه لا يمكن التحول في العراق من حالة المجتمع الطائفي إلى حالة المجتمع المدني بالأماني والرغبات، أنما يتطلب الأمر تحقيق هذا الهدف وجود إرادة سياسية واجتماعية تلتف حوله، وجهود مضنية وواعية تسير نحوه، وإنسان متحرر من أغلاله لتغدو الحرية لديه أثمن من الشراب والطعام، وأثمن من الحياة في حال فقدانها.

3) دراسة مهدي محمد القصاص، "المواطنة والتعايش السلمي: مدخل لتحقيق التنمية البشرية"[18]:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور ممارسة قيم المواطنة في تحقيق التنمية البشرية، ومعرفة أثر قيام كل فرد بواجباته ووعيه بحقوقه على تحقيق التنمية البشرية، وإبراز دور التعايش السلمي بين طوائف المجتمع المختلفة وأثره في تحقيق التنمية البشرية، اعتمد البحث على نظرية المجال العام في أطارها التفسيري، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم دليل دراسة الحالة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان من أهمها ان هناك تأثير لقيم المواطنة السليمة في تحقيق عملية التنمية البشرية، وان الجميع يحب وطنه برغم الاختلافات الدينية والعرقية والطبقية وأنهم سيحيون ويموتون داخل هذا الوطن، وأن ما يمر به الوطن يعود إلى التبعية للخارج وهذا يؤكد ان التنمية البشرية لا تأتي من الاعتماد على الذات وأن البعد الديني لا يؤثر على علاقات الأفراد ادخل المجتمع ولكن سبب الخلاف إن وجد فيأتي من العرض الخاطئ لبعض وسائل الإعلام أو التدخلات الخارجية، وأن لا تنمية بشرية ومجتمعية إلا بتحقيق مبدأ المواطنة والتعايش السلمي، لأن الصراعات تدفع المجتمع إلى مزيد من التخلف والفقر والعنف والخراب الذي يأتي على الأخضر واليابس وأن التدخلات الخارجية لا تمل من إشعال نار الفتنة في مجتمعات العالم الثالث كي تظل سوقا رائجة لها، وأن علينا أن نتعايش ونتسامح ويقبل بعضنا البعض كي ينصرف جهدنا وأموالنا في تحقيق عملية التنمية والنهوض والارتقاء بنوعية الحياة، كما قدمت الدراسة عدد من التوصيات في سبيل تحقيق التنمية البشرية بشكل أفضل من خلال تحقيق مبدأ المواطنة والتعايش السلمي بين أفراد المجتمع.

4) دراسة عبدالواحد مشعل عبد "سمات الدولة الحديثة وإدارة المجتمع المتعدد، رؤية نظرية في الانثروبولوجيا السياسية عن قيم التسامح والتعايش السلمي في العراق"[19].

هدفت هذه الدراسة إلى تقديم رؤية نظرية عن سمات الدولة المدنية في إدارة المجتمع المتعدد في إطار قيم التسامح والتعايش السلمي، واعتمدت الدراسة على المنهج الاستقرائي والتحليل التأويلي لفهم إشكالية البحث والخروج بنتائج البحث، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان من أهمها أنه لا يمكن تحقيق شروط التعايش السلمي في المجتمع العراقي إلا بإرساء قواعد الدولة المدنية التي يحميها القانون، وأن تجربة العراق بعد 2003 لم تحقق ذلك لأسباب كثيرة من بينها المحاصصة الطائفية والعرقية، وأن تأسيس ثقافة التعايش السلمي مسألة تحتاج إلى إرادة سياسية وفهم موضوعي لخصائص الثقافة العراقية، وأن الثقافة العراقية بكل تفرعاتها قادرة على بناء نموذجها الحضاري في التعايش السلمي إن توفرت الإرادة السياسية، وأن أهم معوقات الدولة الحديثة في العراق هو تقديم مصلحة الطائفة والمنطقة والأفراد على المصلحة العامة، وأن تقديم رؤية عن إمكانية التعايش السلمي في الظرف الحالي مرتبطة بجملة من الأوضاع على الأرض ومنها النزاعات المسلحة بين القوى المتطرفة والأهالي وسياسة الدولة العاجزة في تقديم الحلول الوطنية وعوامل الانقسام الطائفي والصراع المصلحي بين الأطراف كافة، وأن هناك حاجة ماسة إلى تطبيق الدستور بوعي وتعديل المواد المختلف عليها، فضلا عن أن هناك نقص في الشعور بالمواطنة لدى الكثيرين مما يلحق الضرر بالمصلحة العليا للمجتمع، وان العراق بحاجة إلى بناء مؤسسة عسكرية وأمنية مستقلة يكون ولاؤها

17 سامر مؤيد عبداللطيف وخالد عليوي جياد العرداوي، الطائفية وأثرها في بنية المجتمع: مقاربة لترسيخ التعايش السلمي في العراق، مجلة أهل البيت عليهم السلام، العدد 21، كانون الأول 2016، ص ص 204-274.

18 مهدي محمد القصاص، المواطنة والتعايش السلمي: مدخل لتحقيق التنمية البشرية، مجلة جامعة التنمية البشرية، العدد 3، مصر، ص ص 16-29.

19 عبدالواحد مشعل عبد، سمات الدولة الحديثة وإدارة المجتمع المتعدد: رؤية نظرية في الأنثروبولوجيا السياسية عن قيم التسامح والتعايش السلمي في العراق، مجلة جامعة التنمية البشرية، العدد 3 ، مصر ص ص 2-16.

للمجتمع وأن ذلك أحد مقومات الاستقلال الوطني وقواعد التعايش السلمي بين الجميع، وأن تجربة كردستان العراق في التسامح خطوة جبارة باتجاه تحقيق السلم الاجتماعي وإرساء قواعد التعايش السلمي، وقدمت الدراسة بعض التوصيات من أهمها ضرورة قيام الأكاديميات العلمية ومراكز البحث العلمي بدراسات معمقة حول الدولة الحديثة والتعايش السلمي في العراق، وضرورة قيام وزارة التخطيط في الدولة الاتحادية وإقليم كردستان في التنسيق بينهما من أجل بناء استراتيجيات للشروع بالمشروع الوطني الحضاري في بناء الدولة المدنية الراسخة العادلة.

5) دراسة وليد سالم، "تعايش الثقافات والهوية الوطنية في المجتمعات الخارجة من الحرب: الموصل نموذجا"[20].

اهتمت الدراسة بالتحقق من إشكالية في أنه بعد احتلال داعش لمدينة الموصل انقسم المجتمع الموصلي والعراقي عموديا وأفقيا تبعا لتقسيم داعش للمجتمع الموصلي عموديا وأفقيا وزاد في هذا الانقسام ما أسهمت به بعض السياسات والإجراءات الحكومية اللامسؤولة، الأمر الذي زاد من شرخ الهوية الوطنية وتفكك اللحمة المجتمعية، وهو ما ظهر بشكل جلي بعد تحرير المدينة في انقسام هوياتي حاد للمجتمع الموصلي من ناحية وانقسام مجتمعي حاد لهوية محددة على أساس النزوح والبقاء في المدينة من ناحية ثانية، وهو ما فسرته الإجراءات الإدارية التمييزية لمؤسسات الحكومتين الاتحادية والمحلية تجاه من بقي في المدينة، وقد تم تقسيم البحث إلى ثلاثة أقسام رئيسة ركز القسم الأول على التنوع الإثني والديني لمدينة الموصل، واهتم القسم الثاني بجدلية التعايش والاندماج والهوية، في حين تناول القسم الثالث جدلية التعايش في الموصل: الممكنات والتعقيدات، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها أن السياسات الحكومية اللامسؤولة وضعت أهل الموصل ممن بقي فيها ولم يغادرها بعد احتلال داعش لها موضع الاتهام والشك وجعلتهم مسؤولين بشكل تضامني عن إرهاب داعش، وقد تناست المؤسسات الحكومية مسؤوليتها عن سقوط المدينة بيد الإرهابيين، كما ان تلك المؤسسات الحكومية لم تهتم ببث روح ثقافة سياسية توحيدية جامعة ومنذ عام 2003، مما ترتب على ذلك إلى أن تكون التنشئة الاجتماعية متقاطعة معها لاسيما بعد اذكاء البعد السياسي في الثقافة الهوياتية الفرعية، فضلا عن أن الثقافة السياسية للنظام فشلت في توجيه وتوحيد الخطاب الرسمي الديني، بما يوائم خطاب الهوية الوطنية الجامعة، فضلا عن أنه ينبغي للحومة أن تتنبه للسياسات الخاطئة التي ينتهجها الجهاز الإداري للسلطة وافرازاتها التي لا تعمق من شرخ الهوية الوطنية فحسب، بل تئد كل قيم المواطنة وكل مشاريع المصالحة والتسامح، وينبغي أن تتوقف عن اصدار القرارات والتعليمات التي تعامل افراد المدينة كمتهمين مشكوك في أمرهم ووطنيتهم، كما ينغي للسلطات الحكومية أن تتحمل نتائج أخطائها لا أن يتحمل المجتمع نتائج تلك الأخطاء.

6) دراسة هيوا حاجي ديلويي، "الاتجاهات التعصبية في الجماعات العرقية"[21]:

ركزت هذه الدراسة على إشكالية تتلخص في تساؤلين الأول هو هل هناك اتجاهات تعصبية لدى أفراد الجماعات العرقية المذكورة في إقليم كردستان العراق؟ أما التساؤل الثاني فقد كان حول هل هناك فرقا في اتجاهات أفراد العينة وفق انتماءاتهم القومية ومستوى تعليمهم ومحل اقامتهم وعضويتهم في الأحزاب السياسية؟، وقد هدفت الدراسة إلى قياس الاتجاهات التعصبية لدى الجماعات العرقية الموجودة في مدينتي أربيل وكركوك، ومعرفة ما إذا كان اختلاف قوميات أفراد العينة له تأثير في اتجاهاتهم أم لا ؟ ومعرفة تأثير متغير التعليم الجامعي ومتغير محل الإقامة في اتجاهات المبحوثين، ومعرفة تأثير عضوية الأفراد في الأحزاب السياسية في اتجاهاتهم نحو التعصب، وبهدف تحقيق أهداف الدراسة فقد قام الباحث بتقسيم دراسته إلى بابين الأول كان نظريا تضمن المفاهيم الأساسية وتحليل مفهوم الاتجاهات التعصبية، واهم أشكال التعصب، وأهم النظريات التي تناولت موضوع التعصب، أما الباب الثاني فقد خصص للدراسة الميدانية حيث تضمن المقياس الذي بواسطته تم قياس اتجاهات أفراد العينة والإجراءات التي اتبعت في اعداد القياس، وتحديد مجالات الدراسة ومجتمع البحث والعينة، والأساليب الإحصائية المستخدمة في التحليل وتضمن البحث عدد من النتائج كان من أهمها ان الاتجاهات الاجتماعية النفسية بين الجماعات العرقية ذات طابع إيجابي بنسبة أو بأخرى، وان التعصب العرقي ومظاهره لم يصبح عنصرا ثقافيا في المجتمع المدروس، وان هناك نوع من التناسق بين رؤية الأحزاب السياسية والرؤية المجتمعية حيال طبيعة العلاقات العرقية، وأن المكون الانفعالي

20 وليد سالم، تعايش الثقافات والهوية الوطنية في المجتمعات الخارجة من الحرب: الموصل نموذجا، مجلة أبحاث السياسات والأزمات الدولية، المجلد 2 العدد 1، 30 مايس 2018، مكز سومر للأعمال، أنقرة، ص ص 145-168.

21 هيوا حاجي، الاتجاهات التعصبية في الجماعات العرقية، مؤسسة موكرياني للبحوث والنشر، أربيل-العراق-الطبعة 1،2008م.

للاتجاهات بين المكونات يتصف بأنه إيجابي، وان القوالب النمطية السلبية لدى المبحوثين لم تتحول إلى مشاعر الكراهية والازدراء نحو الجماعات الأخرى، كما تضمنت الدراسة عددا من التوصيات والمقترحات.

7) دراسة بشارت زنكنه" التعايش السلمي في الأنظمة الفدرالية – كندا نموذجا-" 2018 [22].

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز أهمية التطبيق الحقيقي للنظام الفدرالي كأسلوب لإدارة الحكم ومنهج للسلوك العام وبيان أهم الوسائل المادية الملموسة والمعنوية(المبادئ والقواعد القانونية وتطبيقاتها) في إطار أهداف محددة توفر العيش المشترك في الأنظمة الفدرالية بشكل عام وفي الفدرالية الكندية بشكل خاص، وقد ركز البحث على المشكلة القانونية المتعلقة بتوفير وسائل التعايش المشترك في تلك الأنظمة في الاطار النظري، فضلا عن بذل جهد للتعرف على آليات التطبيق العملي للقواعد والمبادئ الدستورية في الأنظمة الفدرالية، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الاستقرائي فضلا عن المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل معطيات الواقع الدستوري للنظام الفدرالي في كندا بشكل خاص والنظام الفدرالي بشكل عام، ومن أجل تحقيق أهداف البحث فقد قسم إلى قسمين تناول القسم الأول مفهوم الفدرالية بشكل عام وموجز تاريخي حول الفدرالية، اما القسم الثاني فقد خصص والإشكالات التي تواجه الأنظمة الفدرالية، وطبيعة الفدرالية والمجتمعات المتنوعة من خلال تطبيق مبدأ الفدرالية وتعايش الأقليات فضلا عن تعدد وسائل إدارة التنوع في الفدرالية، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من الاستنتاجات كان من أهمها: ان تاريخ الفدرالية وفكرتها قديمة جدا وليست حديثة، وأن الكثير من الدول تبتعد عن استخدام مصطلح الفدرالية ضنا منها ان هذا المصطلح يعني اجتزاء وانتقاص سيادة الدولة، وانا هناك دول فدرالية منذ تأسيسها وأن هناك دول تبنت الفدرالية كمبدأ وتحويلها إلى نظام حكم، وأن النظام القانوني الكندي موروث عن البريطانيين فضلا عن الدستور الكندي وان ذلك القانون يشوبه التعقيد، وأن عمليات التصويت التي تمت مرتين خلال 15 سنة دليل على نجاح الفدرالية الكندية في استيعاب سياسي واجتماعي وثقافي واقتصادي وقدرة على تحقيق التعايش السلمي، وأن أهم ميزات صنع القرار الكندي هو عبارة عن مزيج معقد من التعاون والتنافس بين الحكومات من خلال توزيع السلطات المتغير باستمرار، وان لبعض المقاطعات الفدرالية دستوريا سلطات تشريعية مالية مهمة فضلا عن التحويلات الفدرالية اليها من قبل المركز تحقيقا لشرط المساواة بين المقاطعات ولتوفير الخدمات المهمة والضرورية للأفراد على مستوى الدولة عامة، كما قدمت الدراسة بعض التوصيات والمقترحات في هذا المجال.

المحور الثالث :- إجراءات الدراسة الميدانية

1- منهج البحث وأدوات جمع البيانات.

بهدف انجاز البحث والاجابة على تساؤلاته فقد تم اعتماد عدد من هذه المناهج، منها منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة وهو أحد المناهج الوصفية، فهذا المنهج يسعى لجمع البيانات والحقائق من الناس في بيئة معينة، حول ظاهرة أو مشكلة ما، كما تم الاستفادة من المنهج المقارن من خلال مقارنة رأي أفراد العينة بعد تقسيمهم إلى فئات مختلفة من حيث التخصص والمرحلة الدراسية، والبيئة الحضرية أو الريفية ...الخ، فضلاً عن مقارنة نتائج هذا البحث مع نتائج الدراسات السابقة التي أجريت في مجتمعات أخرى حول نفس الموضوع.

أما أدوات جمع البيانات فقد استعان الباحث بالاستبيان كأداة رئيسة، حيث تم تصميم استبيان مكون من عدد من المحاور منها المحور الأول والذي اهتم بجمع بيانات حول خصائص العينة كالتخصص والمرحلة الدراسية وعدد من المحاور يهتم كل واحد منها بجانب من جوانب الموضوع المدروس، وقد تم عرض الاستبيان على عدد من الأساتذة المختصين بالموضوع بهدف تحكيمه وتحديد مدى صلاحية فقراته لدراسة الموضوع، مما اضطر الباحث إلى تعديل أو إضافة أو حذف بعض الأسئلة، ليصبح صالحا لجمع البيانات. كما تم عمل اختبار أولي على الاستبيان، حيث تم توزيعه على عينة من الطلبة(25) طالب وطالبة، وعلى أثر ذلك تم إجراء بعض التعديلات عليه ليكون مناسبا لأفراد العينة، فضلا عن استخدام الباحث للملاحظة العلمية كأداة علمية ثانية مساعدة للاستبيان، ومعززة للبيانات المأخوذة من الاستبيان.

2- عينة البحث (طريقة الاختيار والحجم):

بسبب توفر إطار العينة من خلال سجلات الطلبة المتوفرة في الأقسام العلمية، فقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية نسبية، حيث تم اختيار عينة من كل قسم علمي على وفق نسبة طلبة القسم إلى طلبة الكلية، أما حجم العينة فقد تم

22 بشارت زنكنة، التعايش المشترك في الأنظمة الفدرالية: كندا نموذجا، مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية جامعة كركوك، المجلد 7 العدد 24، 2018، ص ص 51-99.

اختيار(164) مفردة للعينة، موزعة على الأقسام والمراحل العلمية في كل قسم على وفق نسبتهم إلى المجموع الكلي للأقسام أو للمراحل التي يدرسون فيها.

3- حدود البحث:

1- **الحدود المكانية**:

تمثلت الحدود المكانية للبحث في كلية التربية في مدينة عقرة حصرا دون الكليات الأخرى لجامعة دهوك.

2- الحدود الزمنية:

تمثلت الحدود الزمنية للبحث في المدة الزمنية التي استغرقتها عملية توزيع الاستبيان على عينة البحث وجمعها منهم بعد اكتمال إجابتهم على فقراتها، حيث تم توزيع الاستبيان بتاريخ 2019/9/15 وتم اكمال عملية جمع الاستبيان من العينة بتاريخ 2019/10/1.

3- **الحدود البشرية:**

تمثلت الحدود البشرية للبحث في طلبة كلية التربية في الدراسة الصباحية حصرا دون طلبة الدراسة المسائية، كما شمل البحث مراحل الدراسة الثانية والثالثة والرابعة، أما المرحلة الأولى فلم تدخل في العينة لكونهم يتأخرون في الالتحاق بالجامعة حتى تصدر قرارات قبولهم في الجامعة من قبل هيئة القبول المركزي للإقليم.

4- خصائص عينة البحث:

1- الجنس:

توزع أفراد العينة حسب الجنس إلى 78 طالبا من الذكور وبنسبة(48%) من العينة، وبلغ أفراد العينة من الطالبات (86) ويمثلون حوالي(52%) من العينة.

جدول رقم(1)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية %
ذكر	78	% 48
أنثى	86	% 52
المجموع	164	% 100

2- القسم العلمي الذي يدرس فيه المبحوث:

توزعن عينة الدراسة على أقسام الكلية وكما موضح في الجدول رقم(2)، فبلغت نسبة العينة من قسم اللغة الكردية حوالي(17%) من العينة، وبلغت نسبة قسم اللغة الإنجليزية حوالي(15%)، أما طلاب قسم اللغة العربية فقد بلغت نسبتهم حوالي(24%)، اما طلاب التاريخ الذي طبقت عليهم الدراسة فقد بلغت نسبتهم حوالي(12 %) من العينة، وبلغت نسبة الطلاب من قسم الدراسات الإسلامية حوالي(17%) من العينة، وبلغت نسبة العينة من طلاب قسم البايولوجي حوالي(15%).

جدول رقم(2)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب القسم العلمي الذي يدرس فيه

المستوى الدراسي	**التكرار**	**النسبة المئوية %**
اللغة الكردية	**27**	**% 17**
اللغة الإنجليزية	**25**	**% 15**
اللغة العربية	**40**	**% 24**
التاريخ	**19**	**% 12**
الدراسات الإسلامية	**28**	**% 17**
قسم البايولوجي	**25**	**% 15**
المجموع	**164**	**% 100**

الشكل رقم(1)

ويمثل توزيع أفراد العينة حسب القسم العلمي الذي يدرسون فيه

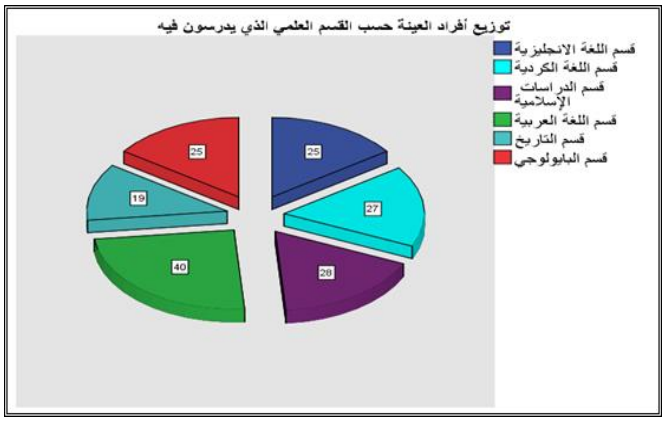

3- المرحلة الدراسية:

يوضح الجدول رقم(3) أن العينة توزعت على المراحل الدراسية كافة دون المرحلة الأولى، وذلك لأن وقت تطبيق الدراسة الميدانية لم يكن طلاب المرحلة الأولى قد استأنفوا الدوام الفعلي، وبالتالي فقد اقتصرت العينة على طلاب المراحل الأخرى، فقد بلغت نسبة الطلاب من المرحلة الثانية حوالي(34 %) من العينة، ومثلها كانت نسبة العينة في المرحلة الثالثة حوالي(34 %) من العينة، أما المرحلة الرابعة فقد بلغت نسبة الطلاب منها حوالي(32 %) من العينة.

جدول رقم(3)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب المرحلة الدراسية

المرحلة الدراسية	التكرار	النسبة المئوية
المرحلة الثانية	56	**% 34**
المرحلة الثالثة	56	**% 34**
المرحلة الرابعة	52	**% 32**
المجموع	**164**	**% 100**

4- منطقة الميلاد والسكن الحالي:

على الرغم من توزع أفراد العينة من حيث مكان الميلاد بالمناصفة بين المدينة والقرية حيث بلغت نسبة كل منهم حوالي(50%) من العينة، ولكن مع ذلك اختلف توزيع أفراد العينة حسب منطقة السكن الحالي، حيث بلغت نسبة الطلبة من سكان المدينة حوالي(56 %) من العينة، وبلغت نسبة الطلبة من سكان القرية حوالي(44 %) من العينة.

جدول رقم(4)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب منطقة الميلاد ومنطقة السكن الحالي

	منطقة الميلاد		منطقة السكن الحالي	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
مدينة	82	% 50	92	% 56
قرية	82	% 50	72	% 44
المجموع	164	% 100	164	% 100

5- مستوى التعايش السلمي في العراق:

بهدف معرفة تصور العينة المدروسة حول مستوى التعايش السلمي في العراق فقد وجه لهم سؤال كان مفاده: (ما مستوى التعايش السلمي في المجتمع العراقي؟)، ولم تكن إجابة عينة البحث تشكل مفاجئة أو صدمة للباحث، فقد توزعت إجابات المبحوثين وكما مبين في الجدول رقم(5)، فقد بلغت نسبة من أجابوا بأن مستوى التعايش السلمي في العراق ممتازا حوالي(4 %) من العينة، وبلغت نسبة من أجابوا بأن مستوى التعايش السلمي لا بأس به حوالي(19 %) من العينة، أما من أجابوا بأن مستوى التعايش السلمي في العراق ليس جيدا ولا يرقى إلى مستوى الطموح فقد بلغت نسبتهم حوالي(77 %) من العينة، إن اتفاق غالبية أفراد العينة وبنسبة تزيد عن ثلاثة أرباع العينة بأن مستوى التعايش السلمي ليس جيدا، إنما يؤشر لحالة التدهور التي يتعرض لها التعايش السلمي في المجتمع العراقي والذي كان مضرب المثل على التعايش بين كافة القوميات والطوائف والديانات، واشكل رقم (2) يوضح توزيع أفراد العينة وحسب رأيهم بمستوى التعايش السلمي في العراق.

جدول رقم(5)

رأي أفراد العينة بمستوى التعايش السلمي في العراق

مستوى التعايش السلمي	التكرار	النسبة المئوية %
ممتاز	6	% 4
لابأس به	31	% 19
ليس جيدا	127	% 77
المجموع	164	% 100

الشكل رقم(2)

يمثل توزيع أفراد العينة حسب رأيهم بمستوى التعايش السلمي في العراق

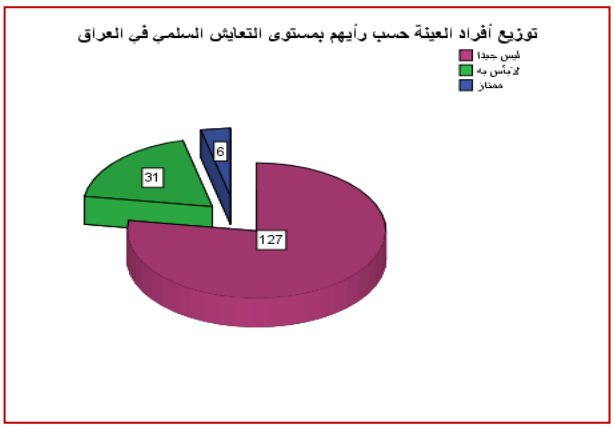

المحور الرابع:- تحليل البيانات الميدانية

أولاً: التحديات الطائفية والدينية:

يشير الجدول رقم(6) إلى رأي المبحوثين ببعض العبارات التي قدمت لهم في الاستبيان حول تحديات التعايش السلمي والمتعلقة بالدين، وقد تبين أن غالبية أفراد العينة وبنسبة(63 %) يتفقون على أن انتشار(عدم الثقة بالآخر) بين الطوائف والأديان والقوميات من بين تلك التحديات، بينما لم يتفق مع العبارة حوالي(7%) من العينة فقط، كما اتفق حوالي(62%) من العينة مع العبارة القائلة أن الثأر وحب الانتقام بين أبناء الطوائف والأديان والقوميات يمثل أحد تحديات التعايش السلمي، ورفض العبارة حوالي(6%)من أفراد العينة، كما اتفق غالبية أفراد العينة(58%) على أن الأحزاب الدينية والطائفية تمثل أحد تحديات التعايش السلمي، فيما لم يتفق حوالي(9%) من العينة مع هذه العبارة، واتفق حوالي(48%) من أفراد العينة على أن التطرف المذهبي والطائفي يمثل أحد تحديات التعايش السلمي في المجتمع العراقي، ولم يتفق مع العبارة حوالي(13%) من العينة معها، أما العبارة القائلة: أن بعض المؤسسات الدينية كالمساجد والحسينيات والكنائس والتي تحرض على العنف تمثل أحد تحديات

التعايش السلمي في المجتمع العراقي، فقد اتفق معها حوالي(45%) من العينة، ورفض هذه العبارة حوالي(26%)من العينة، أما العبارة القائلة : أن التحريض الذي تمارسه بعض النخب الدينية مثل شيوخ الدين والخطباء والدعاة يمثل أحد تحديات التعايش السلمي فقد اتفق معها بشكل تام أو إلى حد ما حوالي(80%)من العينة. أما العبارة الخاصة بالتطرف الديني فقد حصلت على أقل نسبة من الاتفاق بين أفراد العينة حيث اتفق معها حوالي(36%) ولم يتفق معها حوالي(27%) من العينة.

جدول رقم(6)

يبين رأي المبحوث حول التحديات الطائفية والدينية للتعايش السلمي

	هل تعتبر الفقرات الآتية من تحديات التعايش السلمي في العراق؟	اتفق		إلى حد ما		لا أتفق	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
.1	انتشار(عدم الثقة بالآخر) بين الطوائف والأديان والقوميات.	103	63	49	30	12	7
.2	الثأر وحب الانتقام بين أبناء الطوائف والأديان والقوميات.	102	62	53	32	9	6
.3	الأحزاب الدينية والطائفية	95	58	54	33	15	9
.4	التطرف المذهبي والطائفي	79	48	64	39	21	13
.5	بعض المؤسسات الدينية(المساجد، الحسينيات، الكنائس) المحرضة على العنف	73	45	51	31	40	26
.6	التحريض الذي تمارسه بعض النخب الدينية(شيوخ دين، الخطباء، الدعاة.إلخ).	61	37	70	43	33	20
.7	التطرف الديني	59	36	61	37	44	27

من كل ما تقدم نستطيع القول أن الأحزاب الدينية والطائفية، و التطرف الديني والطائفي وانتشار مشاعر عدم الثقة بين الطوائف والأديان والقوميات، والثأر وحب الانتقام بين الطوائف والأديان والقوميات، كما أن وجود بعض المؤسسات الدينية والتي تحرض على العنف، فضلا عن التحريض الذي تمارسه النخب الدينية مثل شيوخ الدين والخطباء والدعاة، كل ذلك يعد من بين تحديات التعايش السلمي في المجتمع العراقي.

كما أن ما تقدم من بيانات ميدانية يمثل إجابة على تساؤلات البحث المتمثلة في :-

1- هل تمثل الأحزاب الدينية تحديا بوجه التعايش السلمي في المجتمع العراقي؟

2- هل يمثل التطرف الديني تحديا بوجه التعايش السلمي في المجتمع العراقي؟

ثانيا: التحديات المتعلقة بالأحزاب القومية والتطرف العنصري:

تعد الأحزاب القومية والتي تحمل فكرا عنصريا يصادر الآخر ويفرض رأيا ينطلق من توجهات عنصرية، فضلا عن التطرف الذي يمكن أن يبرز في ظل مثل تلك الأحزاب من بين أهم التحديات التي يمكن أن تقف بوجه التعايش السلمي في أي مجتمع، كما ان التحريض الذي يمكن أن تمارسه بعض النخب السياسية مثل السياسيون والوزراء والبرلمانيون، من بين تحديات التعايش السلمي في المجتمعات بعامة.

ومن خلال البيانات الميدانية لهذه الدراسة، وكما موضح في الجدول رقم(7) تبين أن أغلب أفراد العينة بنسبة(67%) يتفقون مع العبارة القائلة: أن المحاصصة السياسية والطائفية والدينية والعرقية في نظام الحكم في العراق يمثل أحد التحديات التي تقف بوجه التعايش السلمي، ولم يرفض العبارة سوى(7%) من العينة، كما اتفق حوالي(66%) من العينة مع العبارة القائلة: أن الأحزاب العنصرية(القومية)تعد من تحديات التعايش السلمي في العراق، في حين لم يتفق مع العبارة حوالي(9%) من العينة، أما العبارة القائلة: أن التطرف العنصري(القومي) يعد من تحديات التعايش السلمي في العراق، فقد اتفق معها حوالي(64%)من العينة، بينما لم يتفق مع العبارة حوالي(10%) من العينة، اما العبارة القائلة: أن التحريض الذي تمارسه بعض النخب السياسية مثل السياسيون والوزراء والبرلمانيون يمثل تحديا للتعايش السلمي في العراق، فقد اتفق معها حوالي(62%)من العينة، واعترض على العبارة حوالي(8%) من العينة.

جدول رقم(7)

يبين رأي المبحوث حول التحديات المتعلقة بالأحزاب القومية والتطرف العنصري

	هل تعتبر الفقرات الآتية من تحديات التعايش السلمي في العراق؟	اتفق		إلى حد ما		لا أتفق	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
1.	المحاصصة السياسية والطائفية والدينية والعرقية في نظام الحكم في العراق	110	67	43	26	11	7
2.	الأحزاب العنصرية(القومية)	108	66	41	25	15	9
3.	التطرف العنصري(القومي)	105	64	43	26	16	10
4.	التحريض الذي تمارسه بعض النخب السياسية(السياسيون، الوزراء، البرلمانيون).	102	62	49	30	13	8

ومن خلال بيانات الدراسة الميدانية يتضح أن الأحزاب العنصرية والتطرف العنصري والتحريض الذي تمارسه بعض النخب السياسية مثل الوزراء والبرلمانيون، فضلا عن نظام المحاصصة الطائفية والدينية والعرقية، كل ذلك يمثل تحديات تقف بوجه انتشار ثقافة التعايش السلي في المجتمع العراقي، كما أن تلك النتائج تمثل إجابة على تساؤلات البحث الأتية:

1- هل تمثل المحاصصة في المناصب تحديا بوجه التعايش السلمي في المجتمع العراقي؟

2- هل تمثل الأحزاب القومية تحديا بوجه التعايش السلمي في المجتمع العراقي؟

3- هل يمثل التطرف العنصري تحديا بوجه التعايش السلمي في المجتمع العراقي؟

ثالثا: التحديات الاجتماعية:

تعد العوامل والمتغيرات الاجتماعية من بين المتغيرات المؤثرة والمتفاعلة مع بقية المتغيرات الأخرى في أي مجتمع، وتسهم بسنبة أو بأخرى في خلق وبروز الظواهر الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وبهدف معرفة دور وتأثير بعض المتغيرات الاجتماعية في تحدي انتشار ثقافة التعايش السلمي في المجتمع العراقي، فقد توجه الباحث ببعض الأسئلة لعينة البحث، وكانت اجابتهم عليها كما موضحة في الجدول رقم(8).

أتفق أغلب أفراد العينة بنسبة(67%) مع العبارة القائلة: إن عودة وانتشار الكثير من القيم العشائرية والقبلية مثل الثأر والـ(الدكة) والـ(فصل) انما يسهم في تحدي انتشار التعايش السلمي في المجتمع العراقي ولم يرفض العبارة سوى(7%) من العينة، وبنسبة مقاربة(66%) من العينة اتفقوا مع العبارة القائلة: أن التركيز على المصلحة الشخصية على حساب المصلحة العامة يسهم في تحدي التعايش السلمي في المجتمع العراقي، ورفض العبارة حوالي(7%) من العينة، كما اتفق حوالي(57%) من العينة على أن التحريض الذي تمارسه بعض النخب الاجتماعية مثل شيوخ العشائر والوجهاء انما يمثل تحديا يقف في وجه التعايش السلمي ورفض العبارة حوالي(5%) من العينة، كما اتفق حوالي(54%) من العينة على أن تحول ولاء أفراد المجتمع العراقي من الولاء للدولة إلى الولاء للأحزاب أو الطائفة أو الدين أو القومية انما يمثل تحديا للتعايش السلمي في المجتمع العراقي في حين لم يرفض العبارة سوى(7%) من العينة، أما ضعف اهتمام الأهل بالتنشئة الاجتماعية الإيجابية فقد وافق عليها حوالي(41%) من العينة، ورفضها حوالي(17%) من العينة، وحول تدني مستوى الشعور الوطني وحب الوطن فقد اتفق معها حوالي(35%) من العينة ورفضها حوالي(21%) من العينة.

جدول رقم(8)

يبين رأي المبحوث حول التحديات المتعلقة ببعض الجوانب الاجتماعية

	هل تعتبر الفقرات الآتية من تحديات التعايش السلمي في العراق؟	اتفق		إلى حد ما		لا أتفق	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
1.	عودة وانتشار الكثير من القيم العشائرية والقبلية(ثأر، دكة، فصل...إلخ).	110	67	43	26	11	7
2.	التركيز على المصلحة الشخصية على حساب المصلحة العامة	109	66	44	27	11	7
3.	التحريض الذي تمارسه بعض النخب الاجتماعية(شيوخ عشائر،	94	57	62	38	8	5

	وجهاء..إلخ).					
4.	تحول ولاء أفراد المجتمع العراقي من الولاء للدولة إلى الولاء للحزب أو الطائفة أو الدين أو القومية	**88**	**54**	**64**	**39**	**12**	**7**
5.	ضعف اهتمام الأهل بالتنشئة الاجتماعية الايجابية	**67**	**41**	**69**	**42**	**28**	**17**
6.	تدني مستوى الشعور الوطني وحب الوطن	**58**	**35**	**72**	**44**	**34**	**21**

ومن البيانات الميدانية أعلاه نستنتج أن عودة انتشار الكثير من القيم العشائرية والقبلية، والتركيز على المصلحة الشخصية على حساب المصلحة العامة، والتحريض الذي تمارسه بعض النخب الاجتماعية من شيوخ عشائر ووجهائها، فضلا عن تحول ولاء الكثير من أفراد المجتمع العراقي من الولاء للدولة والمؤسسة إلى الولاء للحزب أو الطائفة أو الدين أو القومية، وضعف اهتمام الأهل بعملية التنشئة الاجتماعية الإيجابية، وتدني مستوى الشعور الوطني وحب الوطن، كل ذلك ساهم في تحدي انتشار ثقافة التعايش السلمي في المجتمع العراقي، وكل ما تقدم يمكن أن يمثل إجابة كافية حول تساؤل البحث المتمثل في(**هل تمثل بعض الجوانب الاجتماعية تحديا بوجه التعايش السلمي في المجتمع العراقي؟**).

رابعا: التحديات الاقتصادية:

مما لا شك فيه أن العوامل والمتغيرات الاقتصادية تلعب دورا هاما في الكثير من الظواهر الاجتماعية والنفسية في أي مجتمع، ومن أجل معرفة تأثير العوامل الاقتصادية في تحدي التعايش السلمي في المجتمع العراقي فقد توجه الباحث بعدد من الأسئلة لأفراد العينة، وكانت إجاباتهم كما موضحة في الجدول رقم(9)، حيث اتفق غالبية أفراد العينة بنسبة(74%)على أن انتشار الفساد المالي والإداري بين كبار المسؤولين والموظفين في الدولة العراقية يمثل أحد التحديات للتعايش السلمي في العراق، ولم يتفق مع العبارة سوى(6%) من العينة، كما اتفق غالبية العينة (79%)على أن انتشار البطالة بين صفوف الشباب يمثل تحديا للتعايش السلمي في المجتمع العراقي، ولم يتفق مع هذا الرأي سوى(4%) من العينة، اما تدني المستوى المعاشي للكثير من فئات المجتمع العراقي ودور ذلك في تحدي التعايش السلمي فقد اتفق مع العبارة حوالي(66%) من العينة ولم يتفق مع العبارة سوى(6%) من العينة.

جدول رقم(9)

يبين رأي المبحوث حول التحديات الاقتصادية

هل تعتبر الفقرات الآتية من تحديات التعايش السلمي في العراق؟		**اتفق**		**إلى حد ما**		**لا أتفق**	
		تكرار	**%**	**تكرار**	**%**	**تكرار**	**%**
1.	انتشار الفساد المالي والإداري بين الموظفين والمسؤولين	**121**	**74**	**33**	**20**	**10**	**6**
2.	انتشار البطالة بين صفوف الشباب	**130**	**79**	**28**	**17**	**6**	**4**
3.	تدني المستوى المعاشي للكثير من فئات المجتمع العراقي	**108**	**66**	**46**	**28**	**10**	**6**

ومن بيانات الدراسة الميدانية نستنتج أن العوامل الاقتصادية تلعب دورا هاما في تحدي انتشار ثقافة التعايش السلمي، فانتشار الفساد المالي والإداري بين المسؤولين والموظفين في الدولة العراقية، وانتشار البطالة بين صفوف الشباب، فضلا عن تدني المستوى المعاشي للكثير من فئات المجتمع العراقي، كل ذلك يلعب دورا في زيادة الفوارق والتفاوت الطبقي بين فئات المجتمع العراقي مما يلهب مشاعر العداء أو الحسد أو الحقد أحيانا وبالتالي يمثل كل ذلك معوقا لانتشار ثقافة وقيم التعايش السلمي الذي يتطلب من بين ما يتطلب المساواة والعدالة في توزيع الثروة والحقوق والامتيازات بين فئات المجتمع بدون تمييز حزبي أو مناطقي أو عنصري أو ديني أو طائفي، وكل ما تقدم يمكن أن يمثل إجابة واقعية لتساؤلات البحث الآتية:

1- **هل يمثل الفساد المالي والإداري تحديا بوجه التعايش السلمي في المجتمع العراقي؟**
2- **هل يمثل هل يمثل ارتفاع معدلات البطالة تحديا بوجه التعايش السلمي في المجتمع العراقي؟**

خامسا: التحديات المتعلقة بالدولة:

تعد الدولة من بين أهم ركائز تحقيق الأمان الاجتماعي في أية مجتمع، فالمؤسسات الحكومية تتحمل مسؤولية توفير الأمن وتحقيق مصلحة المجتمع والحفاظ على استقراره ومصالح أفراده، وفي بعض الأحيان حينما تصاب الدولة بالوهن والضعف

لأسباب كثيرة فقد تعجز هذه الدولة عن تحقيق أهدافها ولا تستطيع القيام بواجباتها ومسؤولياتها تجاه الأفراد، الأمر الذي قد يترتب عليه انتشار الكثير من المشكلات والظواهر الاجتماعية السلبية التي قد تنتشر بين فئات المجتمع بالشكل الذي يتحدى التعايش السلمي بل ويهدد وجود المجتمع نفسه.

ومن أجل معرفة دور بعض العوامل المتعلقة بالدولة فقد توجه الباحث بعدد من الأسئلة لأفراد العينة، وكانت إجابات المبحوثين كما موضحة في الجدول رقم(10). فقد اتفق غالبية أفراد العينة بنسبة(77%) مع العبارة التي ترى أن انتشار الواسطات والمحسوبية في المجتمع العراقي انما يمثل تحديا للتعايش السلمي فيه ولم يتفق مع العبارة حوالي(3%) من العينة، اما حول دور انتشار الميليشيات المسلحة والحركات الإرهابية في تحدي التعايش السلمي في العراق فقد اتفق مع العبارة حوالي(66%) من العينة، ولم يتفق مع العبارة حوالي(8%) من العينة، كما اتفق حوالي(62%) من العينة على العبارة التي تقول: أن انتشار السلاح والعنف في الكثير من المدن العراقية انما يمثل تحديا للتعايش السلمي ولم يتفق مع العبارة حوالي(7%) من العينة، كما اتفق حوالي(55%) من العينة مع العبارة التي ترى أن انتشار العصابات الاجرامية في بعض المدن العراقية انما يمثل تحديا للتعايش السلمي، ولم يتفق مع العبارة حوالي(8%) من العينة، وحول العبارة التي ترى أن الانفلات الأمني وضعف المؤسسات الأمنية والعسكرية للدولة يمثل تحديا للتعايش السلمي في العراق فقد اتفق معها حوالي(45%) من العينة ولم يتفق مع العبارة حوالي(13%) من العينة.

جدول رقم(10)

يبين رأي المبحوث حول التحديات المتعلقة بالدولة

	هل تعتبر الفقرات الآتية من تحديات التعايش السلمي في العراق؟	اتفق		إلى حد ما		لا أتفق	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
1.	انتشار الواسطات والمحسوبية في العراق	127	77	32	20	5	3
2.	انتشار الميليشيات المسلحة والحركات الارهابية	108	66	42	26	14	8
3.	انتشار السلاح والعنف في الكثير من المدن العراقية	102	62	51	31	11	7
4.	انتشار العصابات الإجرامية في بعض مدن العراق	91	55	60	37	13	8
5.	الانفلات الأمني وضعف المؤسسات الأمنية والعسكرية للدولة	74	45	69	42	21	13

من كل ما تقدم من بيانات نستنتج أن الكثير من العوامل المتعلقة بالدولة والتي ينبغي أن تكون عاملا مساعدا في ترسيخ قيم وثقافة التعايش السلمي بين أفراد المجتمع العراقي، إلا أنها بالوقت نفسه يمكن أن تمثل تحديا للتعايش السلمي فيه، إذا ما انتشرت الواسطات والمحسوبية، أو انتشرت الميليشيات المسلحة والحركات الإرهابية، وانتشر السلاح واستخدام العنف في حل المنازعات، وانتشرت العصابات الإجرامية في المدن، أو أصاب الدولة الضعف والوهن وانتشر الانفلات الأمني وضعفت المؤسسات الأمنية والعسكرية ولم تستطع أداء مهامها وواجباتها ووظائفها المنوطة بها، فإن كل ذلك يمثل تحديا للتعايش السلمي في العراق. وكل ما تقدم من بيانات واقعية يمثل إجابة عن تساؤل البحث حول(**هل هناك بعض العوامل المتعلقة بالدولة يمكن أن تمثل تحديا للتعايش السلمي؟).**

سادسا: التحديات المتعلقة بوسائل الاعلام والتواصل:

تلعب وسائل الاعلام المتنوعة دورا بارزا في نشر الأفكار والقيم والمعتقدات السياسية والدينية في المجتمعات والثقافات كافة، وأن كان هذا الدور يتفاوت بنسبة أو بأخرى وحسب ميزات وخصائص تلك الوسائل، كما أن مواقع التواصل الاجتماعي المنتشرة بشكل كبير على شبكة الانترنت يمكن أن تلعب دورا لا يستهان به في هذا المجال، ومن أجل معرفة الدور السلبي لوسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي في تحدي التعايش السلمي في المجتمع العراقي فقد توجه الباحث بعدد من الأسئلة الخاصة بهذا الجانب، وكانت إجابات أفراد العينة كما موضحة في الجدول رقم(11)، حيث اتفق غالبية أفراد العينة (64%)بأن وجود بعض القنوات الفضائية التي تحرض على الطائفية والعنف يعد من بين تحديات التعايش السلمي في المجتمع العراقي ولم يتفق مع العبارة حوالي(3%)، اما تأثير انتشار أفلام العنف في القنوات الفضائية المحلية والدولية في تحدي التعايش السلمي في المجتمع العراقي فقد اتفق معها حوالي(62%) من العينة ولم يتفق معها حوالي(5%) من العينة، وفيما يخص وسائل التواصل الاجتماعي والتي تحرض على الطائفية والعنف وأثرها في تحدي التعايش السلمي في المجتمع العراقي فقد اتفق معها حوالي(61%) من

العينة ولم يتفق مع العبارة حوالي(4%) من العينة، وحول عدم اهتمام وسائل الاعلام الأهلية وأثر ذلك في تحدي التعايش السلمي فقد اتفق مع العبارة حوالي(54%) من العينة ولم يتفق مع العبارة حوالي(7%) من المبحوثين، وقريب من تلك النسب، فقد اتفق حوالي(49%) من العينة مع العبارة التي ترى أن عدم اهتمام وسائل الاعلام الحكومية بموضوع التعايش السلمي يمثل تحديا للتعايش السلمي ولم يتفق مع العبارة حوالي(6%) من العينة.

جدول رقم(11)

يبين رأي المبحوث حول التحديات المتعلقة بوسائل الاعلام والتواصل

	هل تعتبر الفقرات الآتية من تحديات التعايش السلمي في العراق؟	اتفق		إلى حد ما		لا أتفق	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
1.	وجود بعض القنوات الفضائية المحرضة على الطائفية والعنف	105	64	54	33	5	3
2.	انتشار أفلام العنف في القنوات الفضائية المحلية والدولية	101	62	55	33	8	5
3.	انتشار مواقع تواصل اجتماعي تحرض على الطائفية والعنف	100	61	58	35	6	4
4.	عدم اهتمام وسائل الإعلام الأهلية بموضوع التعايش السلمي	88	54	65	39	11	7
5.	عدم اهتمام وسائل الإعلام الحكومية بموضوع التعايش السلمي	81	49	74	45	9	6

ومن كل ما تقدم نستنتج أن الإعلام الذي ينبغي ان يلعب دورا هاما وإيجابيا في نشر ثقافة وقيم التعايش السلمي في المجتمع العراقي، ولكن الحال لم يكن كذلك بل تحول هذا الدور إلى دور سلبي ومثل تحديا للتعايش السلمي، وتمثل هذا الدور السلبي في عدم اهتمام وسائل الاعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، أو او انتشار أفلام العنف في الكثير من القنوات الإعلامية المحلية منها والدولية، فضلا عن وجود بعض القنوات الفضائية أو مواقع التواصل الاجتماعي المحرضة على الطائفية والعنف، مما ترتب عليه ظهور بعض وسائل الإعلام والتي مثلت تحديا للتعايش السلمي في المجتمع العراقي.

وكل ما تقدم يمكن أن يمثل إجابة لتساؤل البحث حوال:(**هل يمكن أن تمثل بعض وسائل الإعلام الحكومية أو الأهلية وبعض مواقع التواصل الاجتماعي تحديا للتعايش السلمي في المجتمع العراقي؟).**

المحور الخامس:- ملخص النتائج والتوصيات

أولا:- ملخص النتائج

يمكن تلخيص نتائج الدراسة الميدانية الحالية بما يأتي:

1- تلعب الأحزاب الدينية والتطرف الديني دورا هاما في تحدي التعايش السلمي في المجتمع العراقي، من خلال ما تمارسه من تحشيد ديني أو طائفي ضد الآخر، وبالتالي فإن ذلك يعلب دورا في تأجيج العنصرية الدينية والطائفية في نفوس الكثير من مناصري تلك الأحزاب.

2- تلعب المحاصصة الحزبية والطائفية والدينية والقومية دورا هاما في تحدي التعايش السلمي في المجتمع العراقي، تلك المحاصصة التي يتم تقاسم المناصب والمكاسب على وفق الانتماءات الحزبية والطائفية والدينية والقومية وبغض النظر عن الكفاءة والقدرات والمؤهلات.

3- تلعب بعض الأحزاب القومية(العنصرية) والتطرف العنصري الذي يتبناه بعض مناصرو تلك الأحزاب دورا هاما في تحدي نشر ثقافة التعايش السلمي بين أفراد المجتمع العراقي، وقد يتمثل ذلك الدور في نشر الفكر العنصري والذي لا يتقبل افكر الأخر ويصادر حقوقهم في العيش المشترك في العراق.

4- تمثل الكثير من الجوانب الاجتماعية تحديات بوجه التعايش السلمي في المجتمع العراقي، وتتمثل تلك العوامل في عودة وانتشار القيم العشائرية والقبلية والتركيز على المصلحة الخاصة على حساب المصلحة العامة، والتحريض الذي تمارسه بعض النخب الاجتماعية وتحول ولاء الأفراد من الولاء للدولة إلى الولاء للحزب أو الطائفة أو الدين أو القومية، فضلا عن ضعف اهتمام الأهل بعملية التنشئة الاجتماعية الإيجابية، وتدني مستوى الشعور الوطني وحب الوطن.

5- لعبت بعض العوامل الاقتصادية مثل انتشار البطالة وتدني المستوى المعاشي للكثير من أبناء المجتمع العراقي بخاصة منهم فئة الشباب، وانتشار الفساد المالي والإداري بين المسؤولين والموظفين في الدولة دورا كبيرا في تحدي التعايش السلمي،

فالكثير من الشباب أغلقت بوجوههم فرص الحصول على العمل مع ارتفاع مستوى الأسعار وزيادة تكاليف الحياة للكثير من الأسر والعوائل العراقية.

6- تلعب الكثير من العوامل التي تعد الدولة مسؤولة عنها في تحدي التعايش السلمي في العراق، وتتمثل تلك العوامل في الانفلات الأمني وضعف مؤسسات الدولة الأمنية والعسكرية، وانتشار الواسطات والمحسوبية، وانتشار الميليشيات المسلحة والحركات الإرهابية، وانتشار السلاح والعنف والعصابات الاجرامية المسلحة في الكثير من المدن العراقية.

7- مثلت بعض وسائل الاعلام الحكومية والأهلية وبعض مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الانترنت تحديا للتعايش السلمي في العراق، فوجود بعض القنوات الفضائية المحرضة على الطائفية والعنف، وانتشار أفلام العنف في القنوات المحلية أو الدولية، وانتشار مواقع التواصل الاجتماعي المحرضة على الطائفية والعنف، وعدم اهتمام وسائل الاعلام الاهلية والحكومية بموضوع التعايش السلمي، كل ذلك اسهم بشكل أو بآخر في تحدي التعايش السلمي في المجتمع العراقي.

ثانيا:- التوصيات:

بعد الانتهاء من البحث والإجابة على تساؤلاته والتوصل إلى نتائجه، نرى من الضروري تقديم بعض التوصيات والمقترحات من أجل إعادة نشر ثقافة التعايش السلمي وتعزيز قيم التسامح والتعايش في المجتمع العراق، ويمكن تلخيص التوصيات بما يأتي:-

1- ينبغي التأكيد في قانون الأحزاب على منع تشكيل الأحزاب الدينية والطائفية والعنصرية والتي تفرق بين أبناء المجتمع العراقي ولا توحدهم، بخاصة تلك التي تتضمن أنظمتها الداخلية وقوانينها وأفكارها وأهدافها على مصادرة حقوق الآخر وتحتكر السلطة والحق والمناصب والمكاسب.

2- انهاء العمل بالعرف السياسي(لا اصل له في الدستور العراقي) الذي يركز على المحاصصة الطائفية والحزبية والدينية والقومية، والتي تدار بها الدولة العراقية منذ عام 2003، تل المحاصصة التي أسهمت في ابعاد الكثير من الكفاءات والعقول الكفوءة عن إدارة الدولة.

3- التصدي لعودة القيم العشائرية والقبلية السلبية ومحاربتها والتخلص منها، والتركيز على مبدأ المواطنة وزيادة الوعي الاجتماعي في مجال الاهتمام بالمصلحة العامة والمصلحة الخاصة على حد سواء، ومحاربة التحريض الذي تمارسه بعض النخب الاجتماعية، وتركيز الجهود في مجال تحويل الولاء للدولة وليس للحزب أو الطائفة أو الدين أو القومية، وزيادة التوعية الاجتماعية بأهمية التنشئة الاجتماعية الإيجابية للأبناء.

4- زيادة كفاءة وفاعلية مؤسسات الدولة الأمنية والعسكرية والقضائية لكي تقوم بدورها المنوط بها بالشكل الأمثل، وحصر السلاح بيد الدولة والحد من العنف المنتشر في بعض المدن العراقية، والتعامل بحزم وكفاءة واقتدار مع العصابات الاجرامية المسلحة من أجل مكافحتها والتخلص منها.

5- محاربة الواسطات والمحسوبية بين موظفي الدولة، وتفعيل القوانين التي تتصدى لمثل تلك الجرائم، والتعامل بجدية مع تلك المشكلات الخطيرة في المجتمع العراقي.

6- تفعيل القوانين التي تمنع تشكيل الميليشيات المسلحة، والعصابات الاجرامية المسلحة والمنتشرة في بعض المدن العراقية.

7- توفير فرص العمل واعتماد استراتيجية وطنية واضحة ودقيقة وواقعية للحد من البطالة والتخلص منها، ورفع المستوى المعاشي للمواطن العراقي، بخاصة فئة الشباب، وفتح القروض الميسرة للمشاريع الصغيرة.

8- تفعيل القوانين الخاصة بمكافحة الفساد المالي والإداري والمنتشر بين المسؤولين والموظفين في الدولة العراقية، وإصدار قانون(من أين لك هذا؟) وإعادة الأموال المسروقة والمختلسة من الميزانية العراقية، ورفع الحصانة عن الحزبيين والوزراء والبرلمانيون المتهمون بقضايا فساد مالي وإداري ممن تتوفر أدلة قضائية وقانونية عليهم.

9- منع جميع القنوات ومواقع التواصل الاجتماعي التي تحرض على الطائفية والعنف، كما ينبغي لهيئة الاعلام العراقية منع نشر أفلام العنف في القنوات المحلية، وزيادة اهتمام وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة الحكومية منها والأهلية في نشر قيم وثقافة التعايش السلمي بين أفراد المجتمع العراقي.

المصادر

1) ابن منظور، لسان العرب، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، 1995م ، ص168 .
2) ابن منظور، لسان العرب، مصدر سابق، ص333، ص 280.
3) أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، ص 426.
4) أحمد عبدالحميد مختار عمر وآخرون، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، 2008، ص 1583.
5) بدر الحسين، التعايش من أجل السلام، مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني، الرياض، 2018، ص 18-19.
6) بشارت زنكنة، التعايش المشترك في الأنظمة الفدرالية: كندا نموذجا، مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية جامعة كركوك، المجلد 7 العدد 24، 2018، ص ص 51-99.
7) د/أحمد مصطفى خاطر، تنمية المجتمعات المحلية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2005م. ص 167.
8) رشيدة عبدالسلام بوخبرة، التعايش السلمي في ضوء القرآن الكريم، مجلة الدراسات الإسلامية والفكر للبحوث التخصصية، مجلد4، عدد 1، كانون الثاني /يناير 2018، المعهد العلمي للتدريب المتقدم والدراسات، أبو ظبي، ص2010.
9) سامر مؤيد عبداللطيف وخالد عليوي جياد العرداوي، الطائفية وأثرها في بنية المجتمع: مقاربة لترسيخ التعايش السلمي في العراق، مجلة أهل البيت عليهم السلام، العدد 21، كانون الأول 2016، ص ص 204-274.
10) عبدالواحد مشعل عبد، سمات الدولة الحديثة وإدارة المجتمع المتعدد: رؤية نظرية في الأنثروبولوجيا السياسية عن قيم التسامح والتعايش السلمي في العراق، مجلة جامعة التنمية البشرية، العدد 3 ، مصر ص ص 2-16.
11) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثامنة، ص 599.
12) محمد عبدالهادي حسين، تربويات المخ البشري، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان الأردن، ص 332.
13) منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة(اليونسكو UNESCO) ، وثيقة اعلان اليونسكو حول التسامح، المؤتمر العلم لليونسكو في دورته الثامنة والعشرين، نوفمبر، 1995، باريس، فرنسا.
14) منى حمدي حكمت، مفهوم التعايش السلمي وتحدياته في العراق، مجلة العلوم السياسية، العدد 52، تموز 2016، جامعة بغداد، ص ص 335-352.
15) منى حمدي حكمت، مفهوم التعايش السلمي ومعوقاته في العراق، مجلة العلوم السياسية، جامعة بغداد، العدد 52، السنة 2016، ص339.
16) مهدي محمد القصاص، المواطنة والتعايش السلمي: مدخل لتحقيق التنمية البشرية، مجلة جامعة التنمية البشرية، العدد 3، مصر، ص ص 16-29.
17) هيوا حاجي، الاتجاهات التعصبية في الجماعات العرقية، مؤسسة موكرياني للبحوث والنشر، أربيل-العراق-الطبعة 2008،1م.
18) وليد سالم، تعايش الثقافات والهوية الوطنية في المجتمعات الخارجة من الحرب: الموصل نموذجا، مجلة أبحاث السياسات والأزمات الدولية، المجلد 2 العدد 1، 30 مايس 2018، مكز سومر للأعمال، أنقرة، ص ص 145-168.
19) Martin , D & Morris, A. (1982): Relationship of Scores on The Tolerance Scale of The Jackson Personality inventory to Those on Rokeach's, dogmatism Scale, Journal of Educationally and Psychological measurement, SPRING 1982 vol. (42), no. 1 pp.377-381.
20) https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/challenge.2019/10/15 تمت الزيارة بتاريخ
21) https://en.oxforddictionaries.com/definition/challenge.2019/10/15 تمت الزيارة بتاريخ
22) https://www.almaany.com.2019/10/15 تمت الزيارة بتاريخ

Challenges of peaceful coexistence in Iraqi society from the university students 'point of view Sociological field study on students of the College of Education / Aqrah University

Abdul Razzaq Mahmoud Ibrahim
University of Duhok

Abstract

The issue of peaceful coexistence is among the most important topics that have become concerned with specialists in many human and social sciences, and it is also one of the most important issues that concern politicians, leaders of states and social elites at the global level, especially after the media openness and the development of means of communication, social communication, media and the spread of satellite channels In all parts of the world.

Also, the spread of racist ideas that confiscate the ideas of others and prevent them from freely and democratically expressing them, and terrorist and expiatory movements, all of this has contributed to the increase in wars between states or within one country in a significant number of countries of the world, all of this is among the most important factors that drive us Interest in spreading the values and culture of peaceful coexistence and tolerance in all societies, and strengthening all conditions and capabilities that can contribute to the consolidation of those values among individuals in the same society and between societies with each other, and at the same time addressing all challenges and obstacles that may act as obstacles and disincentives to spreading values Peaceful coexistence in the world.

And because of what the Iraqi society is going through from a critical stage that requires intensifying efforts and capabilities in order to rebuild and develop the Iraqi society after a long phase of fighting terrorism and intellectual extremism, and after the great material losses and very high human sacrifices, this stage requires all of us to stand with one hand In order to restore social cohesion and solidarity among the sons of the Iraqi society, and among those efforts that we must take care of is to re-establish the values and culture of peaceful coexistence among the members of Iraqi society, and for these efforts to be successful and successful, we must know the challenges that could stand in the way of peaceful coexistence in Iraq, so this research comes in order to study and understand those challenges and obstacles that represent factors of demolition in Iraqi society, and to address and get rid of them so that Iraqi society returns as it was previously a striking example in coexistence and tolerance between all its components that have coexisted with each other for thousands of years.

Keywords: Challenges of peaceful, coexistence in Iraqi, Education.